

معركة الجنوب المنتظرة: سلماً أو حرباً!

يسام أبو عبدالله

كانت تحيط بالعاصمة دمشق في الغوطة الشرقية والمخيم والحجر الأسود.

٤- انتهاء مدة اتفاق خفض التصعيد في ١٠/٥/٢٠١٨، وعدم قيام الضامنين الأردن والولايات المتحدة بأي جهد من أجل تحقيق روحية هذا الاتفاق أي إنجاز مصالحات، وتسويات تهدف لعودة الأمن والاستقرار لتلك المناطق، مع سعي أميركي مكشوف لإبقاء هذه النقطة ورقة يديها للتفاوض السياسي.

٥- عدم وجود رغبة أميركية بالتصعيد، واحتمالات توسع الحرب، وانجرار واشنطن لمستتقع المنطقة الذي حاولت لسنوات تقاذه عبر الحروب بالوكالة بالرغم من التحذيرات الأميركية المعلنه، والتهديدات الصادرة عن الخارجية الأميركية.

٦- أهمية تلك الجغرافيا في بعدين: البعد الاقتصادي كعقدة مواصلات، وكمعبر حدودي مهم معبر نصيب.

ب- البعد المرتبط بالجولان السوري المحتل، ومحاولات إسرائيل الضغط على واشنطن لإصدار صك يقر بالسيادة على هذه الأرض السورية المحتلة، وعودة الجيش العربي السوري للتركيز في تلك المناطق الحساسة سيعد الأمور لنقطة الصفر بالنسبة للأهداف الإسرائيلية من الحرب على سورية.

إن مجمل هذه الأولويات، والتغيرات على الساحة السورية دفعت القيادة السورية بدعم روسي واضح للترجح جنوباً، وهو ما سوف يشكل عامل ضغط على أطراف اتفاق خفض التصعيد وبشكل أساسي واشنطن، التي تقول المصادر الإعلامية: إن مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد ساترفيلد كان قد نقل للروس اقتراحاً بلع العلية العسكرية السورية مقابل عودة مؤسسات الدولة السورية، وتركز

لا تظل وسائل الإعلام العالمية من الأخبار العاجلة حول احتمالات معركة الجنوب السوري، أي درعا ومحيطها، حيث تتزايد الحشود الضخمة للجيش العربي السوري من أجل التصدير لهذه المعركة المفصلة فهل ستجته الأمور نحو الحسم العسكري، أم ستنتج المفاوضات المكثفة التي تجريها موسكو مع الأطراف الداعمة للتنظيمات المسلحة والإرهابية في تلك المنطقة.

دمشق تبدو مرتاحة للغاية بعد الإنجازات العسكرية الكبيرة التي تحققت في الغوطة الشرقية، وإنهاء وجود الإرهاب في محيط دمشق في مخيم اليرموك ومدينة الحجر الأسود، إضافة للتسويات التي تمت بسرعة في ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي، وهو ما جعل نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد يتحدث عن احتمالات التوجه شمالاً، أو جنوباً، مع إضاح أن الهدف الاستراتيجي هو تحرير آخر شبر من الأراضي السورية من دنس الإرهاب وإداعيمه.

لكن ما حسم الأولويات تجاه الجنوب كما كان الأمر في كل المعارك الأخرى، عدة اعتبارات منها:

١- أولوية قطع اليد الإسرائيلية الأميركية الممتدة في تلك المنطقة الحساسة في ريفي القنيطرة ودرعا القريين من العاصمة دمشق.

٢- بالرغم من الاعتريات الإسرائيلية فقد ظهر أن كيان الاحتلال ليس لديه القدرة على تحمل حرب طويلة قد تشق في تلك المنطقة، وإبداء سورية وحلفائها الاستعداد لذلك، عبر الاشتباك الأخير في الجولان المحتل، ومطالبة إسرائيل بوقف التصعيد فوراً.

٣- فشل الجماعات المسلحة الإرهابية المدعومة من واشنطن وتل أبيب في إنجاز أي تحولات، أو تغييرات ميدانية تضفي رصيداً جيداً لأدعيتها، بل ظهر أنها عبء إضافي على مشغلها وواشنطن وتل أبيب وعمان، وخاصة بعد هزيمة ما تبقى من قوى الإرهاب المتقدمة التي

أبناء عن عملية عسكرية «محدودة» غرب حلب

الوطن

يبدو أن وجهات مدينة حلب ستعود إلى واجهة الأحداث من جديد مع الأنباء التي تردت أمس عن وصول تعزيزات للجيش العربي السوري إلى المدينة، تحضراً لعملية عسكرية محدودة في القسم الغربي منها. ومع تصاعد وتيرة الانفجارات التي تتعرض لها مناطق سيطرة جبهة النصرة الإرهابية في إدلب كان التنظيم يرد بحملات اعتقالات، وأفادت مصادر إعلامية معارضة أمس بوصول تعزيزات من الجيش إلى مدينة حلب، وسط تعميق إعلامي كبير، ومن دون إثارة أي ضجة، مشيرة إلى أن قوات الجيش ستكون وجهتها القسم الغربي من حلب المدينة، تحضيراً لعملية عسكرية محدودة في المنطقة.

وقالت المصادر ذاتها: إن قوات الجيش تركّز على معركة غرب حلب «المتوقعة»، لتحقيق مكاسب إضافية قبل الانتقال إلى معركة درعا، والتي قد تطول بعض الشيء، مشيرة إلى أن توقيت المعركة يأتي هذا بعدما ظفر الجيش بإعادة السيطرة على الغوطة الشرقية بريف دمشق والحجر الأسود ومخيم اليرموك جنوب العاصمة وريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي. وأكدت المصادر أن تركيز الجيش على حلب نظراً لمكانتها الاقتصادية ووزنها الحضاري والديمقراطي.

في المقابل توقع مصادر مقربة من الميليشيات المسلحة، بحسب المصادر الإعلامية، أن تقتصر المعركة في غرب المدينة على جبهة «غرب الزهراء» في الشمال الغربي، والتي طالما كانت مصدراً للقلق التي تعكر سلام المدينة التي عادت أحيائها الشرقية في كانون الأول من العام قبل الماضي. ولقنت المصادر الإعلامية المعارضة إلى أن العملية المتوقعة، قد تمتد لتأمين مدخل طريق غازي عناب المؤدي إلى اعزاز في الحدود التركية من جهة المدخل الشمالي لمدينة حلب، بعد ترديد أبناء عن اتفاق روسي - تركي يقضي بفتح الطريق أمام حركة المرور والحركة التجارية، عقب الاتفاق على نشر نقاط مراقبة روسية في مناطق سيطرة الجيش على طول الطريق ونقاط تركية في مناطق سيطرة الإرهابيين.

في غضون ذلك تصاعدت وتيرة التفجيرات في مناطق «الناصر» في إدلب التي تشهد قللناً أمنياً، تقابله «الناصر» بحملة اعتقالات، ونقلت قناة «المباين» اللبنانية عن مصادر محلية أن ٤ مفخخات انفجرت أمس واستهدفت مقر لجبهة النصرة في مدينة الدانا بريف ادب شمالاً. بعدما تحدثت مصادر إعلامية أخرى عن إصابة ٤ أشخاص بينهم ٣ من عناصر منمنفة «الخوذ البيضاء» التابعة لـ«الناصر» الدفاع المدني بسبب انفجارات مزت الدانا مساء الثلاثاء، حيث انفجرت عبوة ناسفة بسيارة بالقرب من مقر لـ«الناصر» عقبها انفجار عبوتين ناسفتين أخريين إحداهما انفجرت بالقرب من خزان للوقود.

ولقنت المصادر المعارضة إلى أن أحد تفجيرات الأمس ناجم عن تفجير آلية مفخخة في البلدة على الطريق الواصل بينها وبين منطقة دير حسان، ما تسبب بأضرار مادية، تبته الانفجار الثاني الذي يربح أنه ناجم عن انفجار خزان وقود في مكان الانفجار الأول، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية. كما قتل شخص إثر إطلاق مسلحين مجهولين النار عليه، عند أفاء بلدة معصران في ريف إدلب الجنوبي السوري.

وكانت المتحدثه باسم وزارة الخارجية الأميركية، هيزن ناوتر، قد قالت الثلاثاء، إن «مجموعة العمل التركية الأميركية اجتمعت في العاصمة أنقرة الأسبوع الماضي، وهناك مباحثات مستم في هذا الشأن يجريها وزيراً خارجية البلدين التركي مولود جاويش أوغلو، والأميركي مايك بومبيو في واشنطن في ٤ حزيران المقبل». وأوضحت المتحدثه باسم وزارة

أنقرة: قوات أميركية تركية ستدير منبج.. و«قسد»: لا صحة لانسحابنا



عربة عسكرية أميركية في ريف منبج (رويترز - أرسيف)

وكالات

نفت «قوات سورية الديمقراطية - قسد» المدعومة من «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، انسحابها من مدينة منبج شمال حلب تمهيداً لدخول قوات تركية إليها، بعد أن أعلن النظام التركي أن قوات أميركية وتركية ستدير مدينة منبج في حال الاتفاق مع واشنطن.

وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن قوات أميركية وتركية ستدير مدينة منبج حتى يتم تشكيل إدارة فيها، حسبما أفادت وكالة «رويترز». وقال أوغلو في مقابلة مع قناة «خبير» التركية أمس: إن «وحدات حماية الشعب ستسحب من منبج حتى نهاية فصل الصيف، في حال تم التوصل لاتفاق مع واشنطن. القوات التركية والأميركية ستسيطر على منبج لحين تشكيل إدارة جديدة في المنطقة بموجب تقاضم مع واشنطن».

وكانت المتحدثه باسم وزارة الخارجية الأميركية، هيزن ناوتر، قد قالت الثلاثاء، إن «مجموعة العمل التركية الأميركية اجتمعت في العاصمة أنقرة الأسبوع الماضي، وهناك مباحثات مستم في هذا الشأن يجريها وزيراً خارجية البلدين التركي مولود جاويش أوغلو، والأميركي مايك بومبيو في واشنطن في ٤ حزيران المقبل».

وأوضحت المتحدثه باسم وزارة

الخارجية الأميركية أن «الأطراف المعنية وضعت خريطة طريق بشأن منبج». والجمعة الماضية، أعلنت وزارة الخارجية التركية في بيان، أن اجتماع مجموعة العمل التركية الأميركية بأقرة، أفضى إلى «رسم خطوط عريضة للتعاون من أجل تحقيق السلام والاستقرار والأمن في منبج».

في المقابل، قال المتحدث باسم «مجلس منبج العسكري» التابع لـ«قوات سورية الديمقراطية - قسد»، شروان درويش، أمس، بحسب وكالة «هاوار» الكردية للأنباء: إن «التنسيق مستمر بين مجلس منبج العسكري وقوات التحالف الدولي، ولا صحة لما يروج عن انسحاب قوات المجلس من المدينة». وأضاف:

«بعض الجهات تحاول استهداف الأمن والاستقرار في المدينة من خلال نشر أكاذيب غريبة من الصحة»، منوها بأنهم «على علم باجتماع بين التحالف الدولي والمعادن الثقيلة، ووصلت إلى المنطقة الفاصلة بين مواقع «وحدات حماية الشعب» الكردية في منبج ومنطقة وجود ميليشيات عملية «درع الفرات» اللاشعورية المدعومة تركيا، في ريف حلب الشمالي. كما نشرت وسائل إعلام تركية في وقت سابق، صورة قالت إنها تظهر لأول مرة، أن وفداً من وزارة الخارجية الأميركية زار «مجلس منبج العسكري» أمس، مضيفاً أنهم «أكدوا دعمهم لقوات المجلس». كذلك ذكرت تقارير إعلامية معارضة، أن القوات الكردية لا تزال في منبج وفي نقاط تمرزها بمحيطها، ولم تجر أية انسحابات حتى الآن من المدينة، وأضافت بأن «مجلس منبج العسكري» عمد في

قلل من أهمية محاولات استبدال العملة السورية بالتركية شمالاً

درغام لـ«الوطن»: طوال سنوات الحرب رفض شعبنا التعامل إلا بليرتنا

سامر ضاحي

قلل حاكم مصرف سورية المركزي دريد درغام من أهمية الأنباء التي تحدثت عن محاولات تجرّي في الشمال لاستبدال الليرة السورية بالليرة التركية، وتأثير ذلك في الليرة السورية عازياً ذلك إلى تفضيل السوريين التعامل بعملة البلاد وتحسن سعرها وكذلك خسارة الليرة التركية نصف قيمتها مؤخراً.

وأول من أسس تداولت مواقع إلكترونية معارضة صورة لبيان صادر عن ما يسمى «المجلس المحلي في مدينة إعرّاز» في شمال حلب وموقع ما يسمى «غرفة التجارة والصناعة» التابعة له، تضمن مبادرة من أجل دعم الليرة التركية التي شهدت تدهوراً في قيمتها أمام العملات الأجنبية خلال الأيام القليلة الماضية.

وتجنّب «محلي إعرّاز» في بيان المبادرة بالاشتراك مع تجار مدينة اعزاز (كل حسب إمكانياته)، وذلك بتحويل العملات الأجنبية إلى الليرة التركية بهدف دعم قيمتها، لافتاً إلى أن المجلس المحلي لمدينة إعرّاز «يقدر ويحتمن «الدعم المقدم من الأتحراك إلى الشعب السوري في الداخل وعلى الأراضي التركية»، وأن المبادرة هي «رد بسيط على المساعدات المقدمة للشعب

وكرهين ومصادقة وأخوة». طبقاً لما جاء في البيان، في المقابل اعتبر نشطاء أن هذا الإجراء هو محاولة من أنقرة فرضتها على «المجالس المحلية» في المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات ما يسمى «درع الفرات» وأعصن الزيتون» المدعومين تركيا لاستبدال الليرة السورية بالليرة التركية.

وفي تصريح لـ«الوطن» ورداً على سؤال

عمليات تمشيط بلدات ببيلا وبيت سحم وبيلا التي تم تحريرها من الإرهاب لضبط مقرات وأوكار الإرهابيين وعثرت أس على كمية من الذخائر المتنوعة وقذائف الهاون والأسلحة وعشرات العبوات الناسفة من مخلفات التنظيمات الإرهابية.

وبينت «سانا» أن عناصر الهندسة رفقوا العبوات الناسفة وفككو تمهيداً لإتلافها وتابعو أعمالهم لاستكمال الليرة البحث والتنميط حتى ضبط جميع مخلفات الإرهابيين تمهيداً لعودة الأهالي لممارسة أعمالهم في مزارعهم وأرضهم ومحالهم في حالة من الأمان.

وأشارت إلى أن الجهات المختصة عثرت على نفقن حفرها الإرهابيون من بيت سحم باتجاه طريق المطار كانوا يستخدمونها في التنقل ونقل الذخيرة والاعتداء على السيارات العابرة على طريق المطار بمرصاض القنص.

ولفتت إلى أن عملية استكمال عوامل الأمن والأمان في البلدات الثلاث تسير بالتوازي مع تسوية أوضاع المسلحين



رصد لمواقع إرهابية «الناصر» في ريف حماة الشمالي (عن الإنترنت - أرسيف)

الذين تم إخراجهم إلى شمال سورية. وأفادت وكالة «سانا» للأنباء، بأن وحدة هندسة تابعة للجهات المختصة تابعت

وفي بعض الشوارع ومحيط المنازل. وفي جنوة العاصمة، عثرت الجهات المختصة خلال تمشيط بلدات ببيلا وبيت

الذين فضلوا البقاء في بلداتهم حيث تم خلال الأيام الماضية تسوية أوضاع نحو ٨٠٠ شخص في بلدة ببيلا بريف دمشق. إلى ذلك، تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن تواصل عمليات انضمام الشبان والرجال من أهالي غوطة دمشق الشرقية، إلى صفوف الجيش العربي السوري والقوات الريفية، حيث انضم الآلاف منهم حتى الآن، منذ ما بعد الانتهاء من عمليات غوطة دمشق الشرقية وسيطرة الجيش عليها. ووفق المصادر المعارضة، فإنه ارتفع إلى ما يزيد عن ٨٠٠٠ عدد المتطوعين من أبناء الغوطة الشرقية، وأن نحو ١٢٠٠ شاباً سجلوا أسماءهم في مراكز التجنيد التابعة لمراكز المصالحة وتسوية الأوضاع. وبسبب التقارير المعارضة، لا تزال عملية انضمام الشبان والرجال إلى صفوف الجيش، مستمرة، وبذلك يبلغ تعداد المتضمنين والمتطوعين نحو ٩٢٠٠ شخصاً منذ الانتهاء من السيطرة على الغوطة الشرقية وحتى الآن.